مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية - مدى -

مميزات الربيع العربي

4 يناير 2019

الطالب الباحث:
عبد الوهاب راجي

إن العمل على رصد وتجميع مجموعة من السمات التي ميزت الربيع العربي في عدد من الدول العربية، إنما هو هدف موهوم، لأنه يفترض ضمنيا وكأننا أمام بلد واحد محكوم بشروط ذاتية وموضوعية موحدة، ومن ثم، فإن ما يجري - مثلا- على بلد تونس، فإنه ينطبق ضرورة على البلدان العربية الأخرى، وهذا غير صحيح، لأن لكل بلد على حدة تركيبته وشروطه الخاصة التي يتحرك فيها ومن خلالها، إلا أن هذا لا يلغي القواسم العامة المشتركة بين دول الربيع العربي.

لذا سنعمل على استحضار عدد من الخصائص البارزة التي طبعت ثلة من دول هذه الثورات والتظاهرات، والتي ساهم جزء منها في تفعيل وتنشيط مساراتها في بلدان هذا الربيع. كما سنكون ملزمين فقط باستلهام تجارب بعض الدول لاجتناب الإطالة والتكرار.

المطلب الأول: الشبابية

كان الانطباع السائد لدى عموم الناس منذ سنوات أننا أمام شباب عربي تافه وتائه، لا يتحمل مسؤولياته، فهو إما مستكين في أحضان الخمرة أو المخدرات، أو تتلاطمه أمواج الفساد والمواقع الإباحية، أو غارق في استهلاك الأفلام العربية والأجنبية أو متيم بمشاهدة المباريات الرياضية أو متخبط في أوحال الانترنيت ... وقليل منهم الذين يتمتعون بشخصيات متوازنة وخطوات محسوبة.

كذلك ليس ممكنا عزل هذه التوصيفات عن السياق الذي أطر حياة هذه الفئة العمرية التي تختزن طاقات متجددة وتواقة للتعبير عن نفسها. دليل ذلك مستوى البطالة المرتفعة في صفوفهم، وتخبط السياسات العمومية الصحية والتعليمية والثقافية ... التي تغذوا على موائدها، فهم باختصار نتاج محيطهم. لا أحد من العارفين بشأن الثورات العربية يمكنه إنكار الأدوار الطلائعية التي قام بها الشباب لإنجاح تلك الثورات، بداية من الاستغلال الجيد للأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي قصد الحشد والتعبئة والتنظيم، مرورا بالنزول إلى الشوارع وقيادة التظاهرات، وانتهاءا بالصمود والمثابرة إلى اللحظات الأخيرة.

إن الوجه الذي ظهرت به جحافيل الشباب وهو يؤثث الانتفاضات والاحتجاجات بدءا بما كتب على اللافتات من مضامين مقصودة ومسؤولة، وشعارات بإيقاعات منسجمة وعبارات منحوتة... ليخلق الإرباك والغرابة والإعجاب في نفس الآن. ذلك أن تمثلاتنا عن أولئك الشباب لم تكن تؤهلهم لفعل ما فعلوا، فقد أعطوا ما لم يكن متوقعا منهم، فدخلوا بذلك التاريخ من بابه الواسع، إذ أصبحوا عنوانا لانتصار السلم على الحرب والحضارة على الوحشية.

يقول مصعب حسام الدين (يحسب لعنصر الشباب، أنهم كانوا القوة الفاعلة خلال الثورة على الرغم من اتهامهم على مدى قرون طويلة بالجهل ... لكنهم أثبتوا للقاصي والداني أنهم على قدر كبير من المسؤولية والوعي والحس السياسي)[1]، فقد كانوا المحرك الفعلي للثورة بسبب يقظة وعيهم وسرعة حركتهم وشدة تفاعلهم مع المحيط، ويقول المحلل خالد المعيني: (الشباب الذي شكل رأس حربة في التظاهرات والاعتصامات، كانوا أقرب في الاحتفاء بعد الثورة إلى عالمهم الافتراضي)[2]، (إن الأحداث الجارية في المنطقة بينت أن الشباب العربي لم يمقت المشاركة في العمل السياسي بل اختار بدائل أخرى أكثر نضجا وفعالية في إيصال مطالبه بتعبئة بعضهم البعض من أجل برنامج واقعي وعملي، ديمقراطي، شمولي وإنساني)[3].

غير أن الملاحظ على شباب الحراك العربي أنه انخرط في الثورات والانتفاضات دون أن يكون بين يديه برنامج واضح المعالم، محدد الخطوات والأهداف والمراحل والإجراءات، فضلا عن ترتيب السيناريوهات المحتملة سواء بعد نجاح الثورات أو فشلها.

1 ـ قتلوني مصعب حسام الدين، ثورات الفيسبوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2014. ص 16

2 ـ المعيني خالد، كي لا تسرق الثورات: دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية، منشورات ضفاف الرياض الطبعة الأولى 1435هـ 2014م، ص47

3 ـ العايدة محمد، الإصلاح، التنمية الديمقراطية بالوطن العربي : مدخل لقراءة ربيع الثورات العربية دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- الرباط، الطبعة الأولى 2011م الصفحة 26

في هذا السياق، يقول الباحث مصعب حسام الدين، وهو يتحدث عن الوضعية المصرية: (لقد تعددت وتنوعت الحركات والمجموعات الشبابية المصرية التي قامت بتعبئة الشعب المصري في المرحلة التي سبقت ثورة الخامس والعشرين من كانون الأول –يناير- عام 2011)[4]، ثم شرع بعد ذلك في ذكر أسماء تلك الحركات والمجموعات الشبابية. فهناك الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» وحركة «شباب 6 أبريل» و«شباب الإخوان المسلمين» و«الحملة الشعبية لدعم البرادعي» ومجموعة «كلنا خالد سعيد» .. إضافة إلى الحركات الشبابية الحزبية مثل «شباب الوفد» و«شباب التيار الناصري» و«رابطة شباب العمل الإسلامي»...إلخ [5].

لاحظ المتتبعون لحركية شباب ثورات الربيع العربي أن صوتهم على العموم قد خفت بعد تحقيق الهدف الكبير والمباشر والمتمثل في إسقاط النظام أو فرار أو قتل أو سجن أو تنازل رئيس الدولة، فقد تراجع زخمهم ليستكمل بعد ذلك مسار الثورات أو الانتفاضات ... الهيئات السياسية التي لها من الخبرة والتجربة والتراكمات ما يجعلها في واجهة الأحداث.

ففي مصر ظهر حزب الحرية والعدالة وحزب النور، وفي تونس ظهر حزب حركة النهضة، وفي المغرب ظهرت الأحزاب التقليدية المعروفة مثل «حزب العدالة والتنمية» و«حزب الاستقلال» و«حزب التجمع الوطني للأحرار» و«حزب الأصالة والمعاصرة» و«حزب الاتحاد الاشتراكي» و«حزب التقدم والاشتراكية» ....

المطلب الثاني: السلمية

الجميع متفق على أن الربيع العربي لم يسر على إيقاع واحد في نضالاته وانتفاضاته وثوراته ... بل إن كل بلد على حدة صنع ربيعه بطريقته الخاصة حسب ما تسمح به الامكانيات والشروط التي يتحرك داخلها، لأن بنية أنظمة حكم البلدان العربية وتركيبة شعوبها ومواقعها الجغرافية ومحيطها الإقليمي والدولي ... متغيرات تفرض الاختلاف والتفرد والخصوصية. ذلك أن بعض الدول خرجت من السلمية إلى العنف والعمل المسلح كما هو شأن سوريا واليمن وليبيا، إما لأسباب مذهبية أو طائفية أو قبلية أو بأياد إقليمية أو دولية، بينما اختارت بلدان أخرى السلم كأسلوب لتحقيق أهدافها وطموحاتها كما هو شأن تونس والمغرب والأردن ومصر إلى ما قبل حكم عبد الفتاح السيسي ... وهناك صنف ثالث من الدول التي تأرجحت اختياراتها بين السلم والحرب مثل اليمن وسوريا والعراق ... يهمنا في هذا السياق التركيز على الجانب السلمي في هذه الانتفاضات ...

يقول الباحث محمد طلابي: (الربيع الديمقراطي العربي هو الوعي الحاد لشعبنا العربي العظيم بفشل الرأس المسلح في الإطاحة بحكامنا المستبدين ... إنها الثورة الشعبية السلمية، تحت شعار «سلمية .. سلمية»... إنه تحول استراتيجي في أسلوب، التدافع بمنطقتنا العربية)[6].

إن إيقاع السلمية في بعض الثورات العربية خلق حالة اندهاش لدى الباحثين والمهتمين فضلا عن عموم الناس. إن من يستحضر الواقع السياسي العربي المتسم بالاستبداد والقمع وما تفعله أجهزته الأمنية في كثير من المحطات من ممارسات إرهابية وحاطة من كرامة الإنسان، وما يتعرض له السجناء داخل زنزاناتهم من ألوان الإهانة والتعذيب ... إن من يستحضر كل هذه السوءات ومثيلاتها سيفترض ضرورة أن رد الشعوب سيكون بالمثل قاسيا وعنيفا، لأن الفرصة أتيحت لهم لتفريغ مكبوتات السنين، إلا أن الأمور جرت خلاف ذلك حيث فرضت (الثورات العربية نفسها في بداية أمرها... ببلاغة أدائها المدني المتحضر ورأسمالها الأخلاقي السلمي)[7]، رغم

4 ـ كي لا تسرق الثورات، م س، ص 196
5 - ثورات الفيسبوك م س، ص: من 170- 175
6 ـ الفرقان مجلة إسلامية ثقافية الربيع الديمقراطي ماذا بعد؟ مطبعة النجاح الجديدة 1433-2012 عدد 69 الصفحة 5
7 - نفسه ص49

العنف والبطش والأفعال الاستفزازية التي مارستها الأجهزة الأمنية وقوات التدخل السريع وبلطجية الأنظمة الحاكمة في حق المتظاهرين العزل إلا من إرادتهم الحديدية وأصواتهم المدوية وشعاراتهم القوية وانتظام صفوفهم وحركاتهم.

يقول مصعب حسام الدين عن الحالة المصرية: (تعد الثورة المصرية سلمية بامتياز، إذ أنها لم تتحول إلى فوضى على الرغم من الأعداد الهائلة التي احتشدت في الأماكن العامة وخاصة ميدان التحرير، بالرغم أيضا من القمع الذي استخدمه النظام لمواجهتها، وهو ما أضفى عليها أهمية وزخما وجد صداه في ردود الفعل الخارجية تجاهها)[8].

الحقيقة أن هذا الأسلوب السلمي الذي اعتمد للتفاعل مع عدد من الأنظمة العربية إبان الثورات العربية غير مألوف، إذ عادة ما يتم التداول على الحكم في مسار الصراعات الداخلية للبلدان العربية من خلال الانقلابات العسكرية كما حدث في عدد من الدول العربية في فترات معينة من تاريخها (العراق، سوريا، مصر، ليبيا، موريتانيا ...)، وإما عن طريق الوراثة كما هو حال الأنظمة الملكية على الخصوص (المغرب والأردن والمملكة العربية السعودية ...)، وإن كان عدد من الأنظمة الجمهورية في العقد الأول من هذا القرن اختار بعض حكامها توريث الابن الأكبر كما وقع في سوريا والأردن، وكما كان يهيئ كل من الرئيس المصري حسني مبارك لابنه جمال، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح لابنه أحمد، والرئيس الليبي معمر القذافي لابنه سيف الإسلام... والصيغة الثالثة بقاء الحكام على كراسيهم حتى مجيء ملك الموت، فيتم فبركة مخرج مناسب ومدروس (الرئيس محمد السادات بعد موت جمال عبد الناصر، والرئيس حسني مبارك بعد اغتيال السادات والرئيس الشاذلي بن جديد بعد موت الهواري بومدين)، والصيغة الرابعة مجيءالرئيس بعد إصابة الرئيس الذي كان قبله بالشلل أو العجز البين (الرئيس زين العابدين بن علي بعد الحبيب بورقيبة ...)، وبين هذا وذاك إجراء انتخابات مكشوفة للاستهلاك الداخلي والخارجي، وعادة ما كانت نتائجها محسومة سلفا، حيث في غالبها تتراوح بين 99,99%. لا تفوتنا الإشارة هنا إلى أنه في السنين الأخيرة بدأ شيء من المعقول بسبب ارتفاع الأصوات المنددة بالخروقات المهزلة، والتقارير الأجنبية الصادمة عن الأجواء التي تمر فيها انتخابات الدول العربية.

صحيح أن عددا من الدول قد قدمت نماذج من الانتقال السلمي للسلطة عبر الاحتجاجات الشعبية العارمة كما وقع في حملة «العدالة والحرية» التي قادها غاندي في الهند، وحملة «التحرير من العبودية» التي قام بها السود في أميركا، وحملة نيلسون مانديلا ضد الفصل العنصري «الابارتيهيد» في جنوب إفريقيا، وانتفاضة الحجارة في فلسطين (1987-1993) ضد الاحتلال الإسرائيلي، والثورة الملونة في أوربا الشرقية التي قامت في الدول الاشتراكية والشيوعية، إلا أنه لا قياس مع و جود الفارق.

لذا يبقى التساؤل المطروح هو: هل ما تم تحقيقه بالسلم في بعض دولنا يشكل منعطفا مهما في مسيرة دولنا العربية أم سيبقى مجرد فلتة جاد بها الزمن؟.

المطلب الثالث: الفجائية

يقول الباحث عطاف: (إن الذي قد لا يختلف فيه اثنان هو كون هذه التحولات المفاجئة قد غابت عن المنظرين والمحللين والمهتمين داخل وخارج البلدان العربية)[9]. ثم يسترسل إلى أن يقول: (ويبقى فقط لهؤلاء وأولئك مسايرة الحدث بعد وقوعه والعمل على البحث وإبراز الأسباب الأساسية لهذا المنعطف التاريخي غير المسبوق وغير المنتظر)[10]. وهكذا فإن المتتبع (لطبيعة الاحتجاجات والأحداث، بدءا من تونس ومصر مرورا بليبيا والبحرين واليمن وسوريا... يلاحظ عنصر المفاجأة في هذه التطورات)[11].

8 - ثورات الفيسبوك، م س، ص168

9 - عطاف الطاهر، الربيع العربي والعجز الديمقراطي،مطبعة البيضاوي،2012، الصفحة 11

10 - عطاف الطاهر، الربيع العربي والعجز الديمقراطي، م س، ص11

11 - الإصلاح، التنمية، الديمقراطية بالوطن العربي، م س، ص3

غير ولولاه ما كانت صورة الأحداث لتتخذ الملامح التي اتخذتها)[12]. كذلك الأمر في الثورة المصرية وبالضبط في مرحلتها الأولى التي ستنتهي بانقلاب عبد الفتاح السيسي على الشرعية في 30 حزيران 2011. ينضاف إلى ذلك الحراك المغربي والثورة اليمنية في مراحلها الأولى بحيث لو تدخلت الجيوش المعروفة بشراستها ووحشيتها لكنا أمام مآس ومجازر يتغير معها مسار الانتفاضات العربية.

السؤال المطروح هو هل حياد الجيش في بعض هذه الثورات والانتفاضات راجع لكونه رأى أنها تظاهرات سلمية وبالتالي ليس من حقه قتل المدنيين العزل أم أنه فعلا يرغب في التخلص من الأنظمة الفاسدة أم أن مهامه حراسة الوطن من العدو الخارجي وليس الحسم في صراع داخلي صرف بين النظام السياسي الحاكم وعموم المواطنين؟ كما فوجئ المهتمون أيضا بالانهيارات السريعة لبعض الأجهزة الأمنية التي عودتنا على امتداد تاريخنا الطويل ممارسة أشكال العنف والقمع والتزوير وخنق الأنفاس ... إضافة إلى انهيار أنصار وأتباع تلك الأنظمة مثل تونس ومصر واليمن.

المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي

كانت غالبية الأنظمة العربية تمارس رقابتها الصارمة على كل وسائل الإعلام التقليدية لتحافظ على أمنها، وتمنع كل ما من شأنه أن يحدث لها قلاقل وفتنا تخلق لها ارتباكا داخل أوطانها، فالصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية خاضعة لوصايتها. وكل من تجاوز المساحة والأدوار المحددة سلفا، فهو معرض لكل أصناف التشويش والتضييق والملاحقة والاختطاف والسجن، وربما التصفية الجسدية إن اقتضى الأمر ذلك. ثم (ظهرت شبكة الأنترنت أواخر القرن الماضي، وأوجدت فسحة من حرية ظلت منقوصة نوعا ما بفعل المراقبة الشديدة التي فرضتها الأنظمة العربية على الانترنت)[13]، وتكمن أهمية (شبكة الأنترنت في انتشاره الواسع، وكلفته المنخفضة وإمكانية نشر المعلومات واسترجاعها بكل سهولة)[14]، كما يمكن الأنترنت من الحصول على معارف بدون حدود. هكذا أصبح الناس يتواصلون عبر الهواتف المحمولة والبُرُد الإلكترونية وظهرت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، دون أن ننسى الصحافة الإلكترونية التي تتميز بسرعتها (في نشر الأخبار لحظة بلحظة، وفور وقوعها وبسرعة قياسية لم تكن مفهومة من قبل، وقدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية)[15]. فالخبر أو المعلومة مع هذا الإعلام الجديد لا تحتاج إلا إلى دقائق أو ثوان، لتكون متاحة دون كلفة أو جهد يذكر. مع إتاحة الفرصة للملتقي في التعقيب أو الإضافة أو التعديل.

استخدمت الحركات الاحتجاجية عدة أشكال من المواقع التواصلية الاجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر واليوتوب للدعوة إلى التظاهر والاعتصامات، لكن مع انطلاقة الثورات العربية تحولت تلكم المواقع من مجرد (كونها مواقع للتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات وتكوين الصداقات وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي)[16]، إذ من خلالها يتم نشر أخبار الثورة في هذا البلد أو ذاك إضافة إلى خلق (حالة التضامن والتفاعل بين شعوب الدول العربية التي كانت تعيش معاناة مشتركة من أنظمة تشابهت أدواتها ووسائلها في ممارساتها الاستبدادية)[17]. (إن العامل الإعلامي المتطور ساهم بشكل كبير جدا في مد جسور التواصل بين الشباب العربي في إطار العالم الافتراضي الذي جعل المواطن العربي يكسر كل الحواجز والقيود مع الآخرين)[18]، والذي كان (مقدمة النزول إلى الواقع لمحاولة صناعة هذا التشبيك في

12 - مجلة الفرقان، م س، عدد 69 ص11
13 - ثورات الفيسبوك، م س، ص 127
14 - نفسه ص 127
15 - ثورات الفيسبوك، م س، ص90
16 - ثورات الفيسبوك، م س، ص15
17 - نفسه ص121
18 - الربيع العربي والعجز الديمقراطي، م س، ص22

الشارع ومؤسسات الدولية وفي الساحات والميادين)[19].

أمام هذا التطور التكنولوجي المتسارع، وثورة الاتصالات والأنترنت وجدت الأنظمة العربية نفسها عاجزة عن القدرة على التحكم في هذا الكم الهائل من المعرفة، فقد اتسع الخرق على الرتق، ومع ذلك كانت لها محاولات كثيرة من مثل حجب بعض المواقع أو التشويش عليها أو متابعة المدونين والتضييق عليهم ...لذا وجب لفت الانتباه إلى أن تنظيم الاحتجاجات كان (مسألة في غاية الخطورة والصعوبة في ظل وجود أنظمة تحكم بقوانين الطوارئ والإرهاب، وأجهزة بوليسية لا تتردد في ملاحقة واعتقال كل من تسول له نفسه بالدعوة لمثل هذه الاحتجاجات)[20].

ويبقى السؤال المطروح هو حول الحجم أو الدور الحقيقي الذي لعبته مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل وإنجاح التظاهرات والثورات العربية؟ يرى الفريق الأول أن البعض ضخم من حجم دور هذه المواقع التواصلية في صناعة الثورات العربية، على اعتبار أنها مجرد عامل أو وسيلة من الوسائل المساعدة، يقول الطاهر عطاف إن: (التكنولوجيا ومنها الفايسبوك مجرد وسيلة مساعدة للدفع بتحولات البنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من بين عشرات الوسائل)[21]، بينما يرى فريق ثان (أن الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، هي التي فجرت الثورات الشعبية في البلدان العربية، حتى ذهب البعض إلى إطلاق مصطلح «التوازن الفيسبوك» على المتظاهرين الذين أطلقوا شرارة الغضب)[22]. وأيا كان الرأي الأقرب إلى الصواب فإن هذا الإعلام الجديد سيبقى ملمحا بارزا مميزا لثوراتنا العربية.

لم يسمح لنا المقام بالوقوف أيضا، ولو بشكل مركز ومختصر على ما جرى في دول عربية أخرى، لنستكمل الصورة على ما كان يعتمل في دول أخرى من بلادنا العربية، قناعة منا بأن كل دولة على حدة عاشت ربيعها الخاص، وتفاعلت مع أحداثه بطرقها وآلياتها الخاصة. فإذا كنا قد تفاعلنا بنسبة معينة مع تونس ومصر وليبيا، وخلصنا إلى أن كل دولة عاشت الربيع العربي في إطار خاص ومنفرد، فإن الوضع في اليمن وسوريا والأردن والمغرب ... لم يشذ عن هذه القاعدة. فاليمن وسوريا والعراق لم يتوقف فيها الاقتتال إلى الآن، إذ في الأولى دخلت دولة إيران على الخط من خلال دعمها المباشر والواضح للحوثيين والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، مقابل تدخل مجلس التعاون الخليجي من خلال قوات «درع الجزيرة». وفي سوريا لا يزال النظام في حرب ضروس ضد الجيش الحر وعدد من التنظيمات الجهادية مثل النصرة وغيرها. مع العلم أن موسكو وطهران وحزب الله اللبناني تدعم الرئيس السوري بشار الأسد مقابل مناصرة عدد من دول الخليج العربي ودول عربية أخرى للمعارضة السورية في شخص بعض التنظيمات. أما مصر والولايات المتحدة الأمريكية، فمازالتا تقدمان رجلا وتؤخران أخرى.

نحن في الحقيقة أمام واقع مركب، اختلطت فيه الأوراق، وتداخلت فيه العوامل والمصالح، وصعب استشراف المستقبل، الشيء الذي يستوجب التريث في استصدار الأحكام وتقديم النتائج. كما أن الاكتفاء ببسط أربع خصائص كسمات مميزة للربيع العربي، لا يعني ضرورة أنها السمات الوحيدة، بل هناك خصائص أخرى. كما لا يعني ذلك أن تلك السمات كانت حاضرة في ربيع كل الدول العربية وبنفس النسق، وإنما المقصود أنها كانت بارزة، على الأقل في ربيع بعض الدول العربية مثل مصر وتونس.. هذا في الوقت الذي لم تسمح فيه دول أخرى بذلك النوع من الممارسات، بل اختارت القمع والعنف كأسلوب وحيد لكبح جماح تلك التظاهرات التي بدأت سلمية، واستثمرت شبكات التواصل الاجتماعي كآلية للتعبير عن مواقفها، وتعبئة وتجييش أنصارها وعموم الشعب.

لكن التساؤل الذي يطرح نفسه الآن هو حول المصطلح المناسب الذي ستتسمى بها تلك التحولات والتفاعلات التي وقعت في عالمنا العربي، أي هل هي ثورة أم ربيع عربي أم حراك أم انقلاب عسكري...؟.

19 - نفسه ص23
20 - ثورات الفيسبوك، م س، ص114
21 - الربيع العربي والعجز الديمقراطي، م س، ص46
22 - ثورة الفيسبوك، م س، ص18

المصادر والمراجع:

- عطاف الطاهر، الربيع العربي والعجز الديمقراطي، مطبعة البيضاوي، 2012.
- العايدة محمد، الإصلاح، التنمية الديمقراطية بالوطن العربي: مدخل لقراءة ربيع الثورات العربية دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- الرباط، الطبعة الأولى، 2011.
- الفرقان مجلة إسلامية ثقافية الربيع الديمقراطي ماذا بعد؟ مطبعة النجاح الجديدة 1433-2012 عدد 69.
- قتلوني مصعب حسام الدين، ثورات الفيسبوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2014.
- المعيني خالد، كي لا تسرق الثورات: دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية، منشورات ضفاف الرياض الطبعة الأولى 1435هـ 2014م.